

لسان العرب

(حتف) الحَتْفُ الموت وجمعه حُتُوفٌ قال حنش بن مالك فَنَدَفُ سَكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الحُتُوفَ يَنْدِبَانِ بِالْمَرءِ فِي كُلِّ وادٍ وَلَا يُدْنِي مِنْهُ فِعْلٌ وَقَوْلُ الْعَرَبِ مَاتَ فُلَانٌ حَتْفًا نَفَهُ أَيْ بَلَ ضَرْبٌ وَلَا قَتْلٌ وَقِيلَ إِذَا مَاتَ فَجْأَةً نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّسُوا حَتْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتْفِ فِعْلًا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَاتَ حَتْفًا نَفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ أَنْ يَمُوتَ مَوْتًا عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا غَرَقٍ وَلَا سَيْعٍ وَلَا غَيْرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ هُوَ شَهِيدٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنَّهُ فَمَاتَ وَالْحَتْفُ الْهَلَاكُ قَالَ كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَفْئِدَتِهِ فَإِنْ جُرِحَ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَى عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ .

(* قوله « عبید اللہ بن عمیر » کذا بالأصل والذي فی النهاية عبید ابن عمیر) .

أَنَّهُ قَالَ فِي السَّمَكِ مَا مَاتَ حَتْفًا نَفَهُ فَلَا تَأْكُلُهُ الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ فِي الْمَاءِ وَهُوَ الطَّافِي قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ مَاتَ حَتْفًا نَفَهُ وَيُقَالُ مَاتَ حَتْفًا نَفَهُ أَوْ نَفَيْهِ لِأَنَّ زَفْسَهُ تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنَّهُ قَالَ وَيُقَالُ أَيْضًا مَاتَ حَتْفًا فِيهِ كَمَا يُقَالُ مَاتَ حَتْفًا نَفَهُ وَالْأَنْفُ وَالْفَمُ مَخْرَجَا النَّفَسِ قَالَ وَمَنْ قَالَ حَتْفًا نَفَهُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمًّا أَيْ أَنَّهُ نَفَهُ وَهُمَا مَذْخَرَاهُ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنَّهُ نَفَهُ وَفَمَهُ فَغَلَّابٌ أَحَدَ الْأَسْمِينَ عَلَى الْآخِرِ لِتَجَاوُرِهِمَا وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ نُهَيْرَةَ وَالْمَرءِ يُأْتِي حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ يَرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجُدْبَتَهُ غَيْرُ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَنْدِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شَعْرِهِ يَرِيدُ أَنْ الْمَوْتَ يُأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ أَنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ حَتْفًا نَفَهُ تَحْمَلُ ضَأْنًا بِأَطْلَافِهَا قَالَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْفَلَاةِ الْقَفْرِ فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ فَبَحِثَ الشَاةَ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدِيَّةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وَوَصَفَ أُمِّيَّةُ الْحَيْةَ بِالْحَتْفَةِ فَقَالَ وَالْحَيْةُ الْحَتْفَةُ الرَّسُّ وَقِشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ بَيْتِهَا أَمْنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلَامُ وَحَتْفَةُ الْخِيَانِ كَحَتْمَتِهِ وَهُوَ مَا يَنْدُتْ تَحْتَهُ وَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ